

بفضل الأوضاع الاقتصادية .. مصر الأولى عربياً في نسبة الانتحار



الخميس 15 يونيو 2023 10:25 م

في تقرير صادم كشف عن ارتفاع حالات الانتحار في مصر، أصدرت المؤسسة العربية لدعم المجتمع المدني وحقوق الإنسان ، تقرير يرصد حالات الانتحار فى الفترة من أكتوبر 2022، حتى مارس 2023، وأظهر الرصد تكرار حالات الانتحار فى مصر، لتصل إلى 147 حالة صنفها التقرير وفق النوع والمهنة والعمر

وكشف التقرير أن ارتفاع حالات الانتحار في مصر، جاء في ظل الأوضاع الاقتصادية التي تشهدها البلاد، وتصدرت الجيزة والقاهرة والمنوفية أكثر المحافظات المصرية التي شهدت حالات انتحار

وأضاف التقرير أن هناك أسباب للانتحار، ومنها أنه يعد نوعاً من الاحتجاج على الظروف الاقتصادية والأوضاع الحالية، والتي تؤدي إلى انتشار فكرة اليأس من تغيير المجتمع وبالتالي من تغيير الوضع الاجتماعي للأفراد

ومن بين الأسباب في فترة التقرير جاءت الأزمة النفسية بشكل عام في الترتيب الأول بين 20 مجموعة (فئة)، بـ 68 حالة، يليها الانتحار لأسباب ترجع إلى خلافات زوجية بـ 22 حالة بينما فى المركز الثالث جاء الانتحار لخلافات عائلية بين الأبناء والوالدين، وهو ما يرجع لأسباب مختلفة بـ 12 حالة

147 حالة انتحار في 6 أشهر

وخلال نصف عام تنوع في الأسباب والشباب الأكثر انتحاراً بين 147 حالة انتحار، جاءت أعلى النسب في شهر ديسمبر بـ 35 حالة بنسبة 23.8%، ثم شهر فبراير بـ 29 حالة بنسبة 19.72%، ثم شهر يناير بـ 26 حالة بنسبة 17.68%، بينما جاءت أكبر النسب انخفاضا في شهور (مارس ، نوفمبر، أكتوبر) بـ (18، 19، 20) حالة على التوالي

ومن جانبه، قال شريف هلالى المحامي المدير التنفيذي للمؤسسة: معدل الانتحار أقل من الستة شهور السابقة الذي وصلت فيه إلى 186 حالة، مضيفاً أن التقرير رصد تناول الصحفي لحالات الانتحار والتغطية الاعلامية عنها المواقع الصحفية المصرية، وهذا الرصد لا يعثل بالتأكيد العدد الحقيقي لحالات الانتحار، والتي قد تصل إلى عدة آلاف سنوياً، ويمكن رصدها من محاضر الشرطة ودفاتر وزارة الصحة

الرجال الأكثر انتحاراً

واستيق الذكور الأعلى في معدل حالات الانتحار، حيث بلغ عددهم 98 حالة، وهو ما يقارب ضعف عدد الإناث، والتي بلغت 49 حالة، وكان أعلى معدل للذكور في شهر فبراير بـ 21 حالة يليها شهر يناير بـ 16 حالة، فيما أما أعلى معدل للانتحار الإناث فكان في شهر يناير بـ 10 حالة يليه شهر نوفمبر بـ 7 حالات يليه ديسمبر بـ 12 حالة، وفي المعدل العددي جاء شهر مارس بمعدل أقل في انتحار الإناث بـ 5 حالات . كما جاء "العزاب" في المركز الأولى بـ 52 حالة، على مستوى تصنيف الحالة الاجتماعية ثم المتزوجون بـ 41 حالة، وفي الترتيب الثالث جاء تصنيف الخاطب والمخطوبة بـ 6 حالات، وفى المرتبة الأخيرة كان المطلوقون والمنفصلون أو الأرامل، فيما كان 47 لم يتبين حالتهم الاجتماعية بنسبة 31.97%.

وأظهر التقرير، أن هناك 11 وسيلة من وسائل استخدمت فى الانتحار خلال الشهور الستة الماضية، وضمن أعلى الوسائل جاء الانتحار شنقا في المرتبة الأولى بـ 61 حالة بنسبة، يليها في الترتيب الثاني الانتحار بالقفز من طابق عال بمنازل المنتحرين بـ 33 حالة . وفى المرتبة الثالثة من حيث وسيلة الانتحار، جاءت حالات تناول قرص غلة سام أو كيماوي أو مبيد حشري أو أقراص دوائية زائدة بـ 28 حالة، يليها في الترتيب الرابع الانتحار غرقاً في مجرى مياه النيل أو أحد فروعه بـ 10 حالات .

ومن حيث المهنة، جاءت ربات المنزل في الترتيب الأول بـ 23 حالة، يليها في الترتيب الثاني تصنيف العامل بـ 17 حالة، يليها في الترتيب الثالث الطلاب والطالبات بمراحلهم التعليمية المختلفة[]
من حيث العمر، كان المنتحرون أعلى في المراحل العمرية التي تضم الشريحة من (21 . 30 عاما) بـ 45 حالة، وفي الترتيب التالي جاءت الشريحة العمرية حتى الـ 18 عاما، بـ 28 حالة وجاء في الترتيب الثالث الشريحة (31. 40 عاما) بـ 20 حالة انتحار .

التأثير الاقتصادي

الصحفية والباحث كارولين كامل قالت إنه مع مراعاة أن الانتحار تختلف أسبابه، ولكن الظرف الاقتصادي يلعب عامل كبير جداً لأنه مؤثر على كل شيء، بداية من حب الحياة وصولاً إلى وجود فلوس لتلقي العلاج والرعاية، يعني أن الانتحار في الدول الاسكندنافية أعلى أكذوبة مصرية عشان نقول بعدها عندنا الدين والأخلاق فمفيش انتحار عندنا[]

وأوضحت أن "أكثر من 79% من حالات الانتحار العالمية في عام 2016 حدثت في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل" وفقاً لمنظمة الصحة العالمية[]

<https://who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/suicide>

وأضافت @KarolineKamel أنه في كل عام يضع نحو 703000 شخص نهاية لحياتهم، ويبد أن أرقام حالات محاولات الانتحار أكبر من ذلك بكثير[] وتختلف كل حالة انتحار مأساة تؤثر على الأسر والمجتمعات والبلدان بأكملها وتترتب عنها آثار طويلة الأمد .